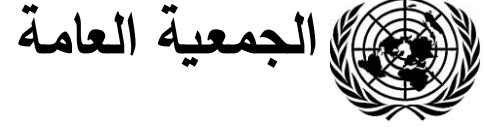


Distr.: General
28 March 2023
Arabic
Original: French



اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

كاليدونيا الجديدة

ورقة عمل أعدتها الأمانة العامة

المحتويات

الصفحة

3	لمحة عامة عن الإقليم
5	أولا - المسائل الدستورية والسياسية والقانونية
9	ثانيا - الميزانية
11	ثالثا - الأحوال الاقتصادية
11	ألف - لمحة عامة
12	باء - الموارد المعدنية
13	جيم - إنشاء المباني والتشييد والصناعة
13	دال - الزراعة وصيد الأسماك
13	هـ - النقل والاتصالات
15	واو - السياحة

ملاحظة: المعلومات الواردة في ورقة العمل هذه مستمدة من مصادر عامة، بما في ذلك مصادر حكومة الإقليم، ومن المعلومات المحالة إلى الأمين العام من الدولة القائمة بالإدارة بموجب المادة 73 (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة. وقد أحالت الدولة القائمة بالإدارة هذه المعلومات في 2 كانون الأول/ديسمبر 2022. وللاطلاع على المزيد من التفاصيل، يُرجى الرجوع إلى ورقات العمل السابقة الموجودة في الإنترنت على العنوان التالي:

<https://www.un.org/dppa/decolonization/ar/documents/workingpapers>



15	رابعاً - الظروف الاجتماعية
15	ألف - لمحة عامة
16	باء - العمالة
17	جيم - التعليم
18	دال - الخدمات الطبية
19	خامساً - البيئة
19	سادساً - العلاقات مع المنظمات الدولية والشركاء الدوليين
21	سابعاً - موقف الدولة القائمة بالإدارة
21	ثامناً - نظر الأمم المتحدة في المسألة
21	ألف - اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة
21	باء - لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)
21	جيم - القرار الذي اتخذته الجمعية العامة
	المرفق
22	خريطة كاليديونيا الجديدة

لمحة عامة عن الإقليم
<i>الإقليم: كاليدونيا الجديدة إقليم غير متمتع بالحكم الذاتي بالمعنى الوارد في ميثاق الأمم المتحدة، تُديره فرنسا. والدستور الفرنسي يمنح كاليدونيا الجديدة مركز إقليم ذي طابع خاص ومتمتع بحكم ذاتي مُعزّز.</i>
<i>ممثّل الدولة القائمة بالإدارة: باتريس فور، المفوض السامي للجمهورية (منذ 19 أيار/مايو 2021).</i>
<i>الموقع الجغرافي: تقع كاليدونيا الجديدة في المحيط الهادئ، على بعد نحو 1 500 كيلومتر إلى الشرق من أستراليا و 1 800 كيلومتر إلى الشمال من نيوزيلندا و 17 000 كيلومتر من فرنسا. وهي تتكون من الجزيرة الرئيسية، لا غراند تير، وجزيرة إيل ديبان، وأرخبيل بيليب وهيون وسربريز، وجزر تشيسترفيلد وشعاب بيلون، وجزر لوايتوتي (ماري، ليفو، تيغا، بوطان - بوبري، أوفيا)، وجزيرة ولبول، وجزر الأسترولاب، وجزر ماثيو وفيرن أو هنتر، إضافة إلى جزر صغيرة بالقرب من الشاطئ. وهي تضم أيضا عدة جزر صغيرة غير مأهولة تقع شمالي جزر لوايتوتي.</i>
<i>المساحة: 18 575 كيلومترا مربعا (مجموع مساحة الإقليم)؛ 16 750 كيلومترا مربعا (غراند تير)</i>
<i>المنطقة الاقتصادية الخالصة: 1 422 543 كيلومترا مربعا.</i>
<i>عدد السكان: 271 407 نسمة (تعداد عام 2019).</i>
<i>متوسط العمر المتوقع عند الولادة: النساء: 79,1 سنة؛ الرجال: 72,9 سنة (2021)</i>
<i>التوزيع العرقي: يتكون سكان الإقليم من الميلانيزيين، وهم أساسا من الكاناك (41,2 في المائة)، ومن المقيمين المنحدرين من أصل أوروبي، ومعظمهم فرنسيون (24,1 في المائة)، ومن الواليزيين والفوتونيين (8,3 في المائة)، ومن التاهيتيين (2 في المائة)، ومن الإندونيسيين (1,4 في المائة)، ومن الفيتناميين (0,8 في المائة)، ومن الفانواتويين (0,9 في المائة)؛ إلى جانب السكان الذين يصنفهم المعهد الوطني الفرنسي للإحصاء والدراسات الاقتصادية بأنهم "سكان من أصول أخرى" (21,3 في المائة) (2019).</i>
<i>اللغات: اللغة الرسمية هي الفرنسية. ويتكلم السكان حوالي 27 لغة عامية من لغات الكاناك في مناطق محددة جغرافيا. وينص الاتفاق المتعلق بكاليدونيا الجديدة، الموقع في نوميا في 5 أيار/مايو 1998 (اتفاق نوميا)، على أن لغات الكاناك هي، إلى جانب الفرنسية، لغات للتعليم والثقافة.</i>
<i>العاصمة: نوميا، تقع في الطرف الجنوبي من غراند تير.</i>
<i>رئيس حكومة الإقليم: لوي مابو (منذ 8 تموز/يوليه 2021)</i>
<i>المجموعات السياسية (في كونغرس الإقليم): مجموعة المستقبل بثقة؛ ومجموعة الموالين؛ ومجموعة كاليدونيا معا؛ ومجموعة الاتحاد الكاليدوني - جبهة الكاناك الاشتراكية للتحرير الوطني ومجموعة القوميين؛ والاتحاد الوطني من أجل الاستقلال.</i>
<i>الانتخابات: أُجريت آخر انتخابات وطنية في 10 و 24 نيسان/أبريل 2022 (الانتخابات الرئاسية)، وفي 12 و 19 حزيران/يونيه 2022 (الانتخابات التشريعية)، وفي 24 أيلول/سبتمبر 2017 (انتخابات مجلس الشيوخ). وأجريت الانتخابات المحلية الأخيرة في 12 أيار/مايو 2019 (انتخابات المحافظات)</i>

و 15 آذار/مارس و 28 حزيران/يونيه 2020 (الجولتان الأولى والثانية، على التوالي، من الانتخابات البلدية).
البرلمان: كونغرس كاليدونيا الجديدة
نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي: 30 509 يورو (عام 2021)
معدل البطالة: 13,3 في المائة (عام 2020)
الاقتصاد: الصناعات الاستخراجية (النيكل بالأخص)، والبناء، والتجارة، والخدمات
العملة: فرنك الاتحاد المالي لمنطقة المحيط الهادئ (فرنك/فرنكات المحيط الهادئ) (1 000 فرنك = 8,38 يورو، مع العلم بأن سعر الصرف ثابت)
لمحة تاريخية: في عام 1774، اكتشف القبطان البريطاني جيمس كوك جزيرة غراند تير وسماها "كاليدونيا الجديدة". وضمت فرنسا الإقليم في 24 أيلول/سبتمبر 1853. وفي عام 1942، قررت الولايات المتحدة الأمريكية أن تنشئ فيه إحدى قواعدها العسكرية بالمحيط الهادئ. وكان نحو 20 000 جندي نيوزيلندي يتمركزون في كاليدونيا الجديدة خلال الحرب العالمية الثانية. وفي عام 1946، جعلت فرنسا كاليدونيا الجديدة إقليماً من أقاليمها في ما وراء البحار مع منحها حكماً ذاتياً محدوداً. وشهدت سبعينيات القرن العشرين صعود الحركة المؤيدة للاستقلال، التي بلغت ذروتها باندلاع أعمال عنف في ثمانينات القرن العشرين عُرفت باسم "الأحداث". وأفضى توقيع اتفاقات ماتينيون في عام 1988 إلى إنشاء ثلاث مقاطعات من أجل استعادة توازن القوى. وبعد عشر سنوات، أي في عام 1998، نصّ اتفاق نويميا على إرساء حكم ذاتي تدريجي للإقليم، وعلى تنظيم استفتاء بشأن حصول الإقليم على السيادة الكاملة، أُجري في 4 تشرين الثاني/نوفمبر 2018، و 4 تشرين الأول/أكتوبر 2020، و 12 كانون الأول/ديسمبر 2021.

أولا - المسائل الدستورية والسياسية والقانونية

1 - كاليديونيا الجديدة إقليم ذو طابع خاص ضمن الجمهورية الفرنسية، يخضع لأحكام الباب الثالث عشر من الدستور (الأحكام الانتقالية المتعلقة بكاليديونيا الجديدة). والوزير الفرنسي المنتدب لشؤون أقاليم ما وراء البحار هو المسؤول عن كاليديونيا الجديدة تحت مسؤولية وزير الداخلية الفرنسي وبالتنسيق الوثيق معه، ويتولى بهذه الصفة تنسيق وتنفيذ عمل الحكومة الفرنسية مع احترام مركز الإقليم ونمط تنظيمه. والوزير المنتدب الحالي هو جان فرانسوا كارينكو، وقد تولى منصبه في 4 تموز/يوليه 2022. ويمثل الدولة القائمة بالإدارة في الإقليم مفوض سام يمارس سلطات الجمهورية في كاليديونيا الجديدة. ويشغل هذا المنصب حاليا لويس لو فرنان. ووفقا للقانون التنظيمي رقم 99-209 المتعلق بكاليديونيا الجديدة، المؤرخ 19 آذار/مارس 1999، تحتفظ الدولة القائمة بالإدارة بصلاحيات في عدة مجالات، منها العلاقات الدبلوماسية، ومراقبة الهجرة وشؤون الأجانب، والعمل، والخزينة العامة، والدفاع، والعدالة، وحفظ النظام العام. وفي مجال الدفاع، يُمارس المفوض السامي وقائد القوات المسلحة لكاليديونيا الجديدة المهام المنصوص عليها في التشريعات السارية. وتوجد في كاليديونيا الجديدة قاعدة جوية وأخرى بحرية وفوج مشاة، بجوم إجمالي يبلغ نحو 1 450 فردا عسكريا. وتعمل القوات المسلحة لكاليديونيا الجديدة في إطار مهام السلطة السيادية للدولة القائمة بالإدارة وتقدم الدعم إلى الحكومة الكاليديونية في ممارسة مسؤولياتها في مجال الدفاع المدني. وتقع على عاتق الدولة القائمة بالإدارة مهمة حفظ النظام العام، وهي مهمة يضطلع بها أفراد الشرطة الوطنية (نحو 550 شرطيا) إلى جانب قوات الدرك (نحو 855 دركيا، منهم خمس سرايا متنقلة).

2 - ويخضع الإقليم للنظام القضائي المعمول به في الإقليم القاري للدولة القائمة بالإدارة، مع بعض السمات المميزة، مثل إلزامية اللجوء، أمام المحاكم المدنية، إلى محكمين عرفيين في حالات المنازعات بين الأشخاص الخاضعين لنظام القانون المدني العرفي. ويقع مقر محكمة الاستئناف في العاصمة نوميا. وتُقدم طلبات النقض إلى محكمة النقض الوطنية.

3 - ويتألف كونغرس كاليديونيا الجديدة من 54 عضوا (28 امرأة و 26 رجلا في تاريخ كتابة هذه الورقة) ويضم جزءا من الأعضاء المنتخبين في كل مجلس من مجالس المقاطعات الثلاث (15 من 22 عضوا منتخبا من مقاطعة الشمال، و 32 من 40 عضوا منتخبا من مقاطعة الجنوب، و 7 أعضاء من 14 عضوا منتخبا من مقاطعة جزر لوايوتي).

4 - واعتبارا من 18 تشرين الثاني/نوفمبر 2022، كان أعضاء الكونغرس البالغ عددهم 54 عضوا على النحو التالي: (أ) 13 منتخبا عن مجموعة الاتحاد الكاليديوني - جبهة الكانك الاشتراكية للتحريرو الوطني ومجموعة القوميين؛ (ب) 12 ممثلا منتخبا عن مجموعة الموالين؛ (ج) 11 ممثلا منتخبا عن مجموعة الاتحاد الوطني من أجل الاستقلال؛ (د) 7 ممثلين منتخبين عن مجموعة المستقبل بقة؛ (هـ) 6 منتخبين عن مجموعة كاليديونيا معا؛ (و) 5 منتخبين من خارج المجموعات.

5 - وتنقسم الأحزاب السياسية في كاليديونيا الجديدة أساسا إلى تيار مؤيد لبقاء كاليديونيا الجديدة تحت سيادة الجمهورية الفرنسية وتيار مؤيد للاستقلال، مع وجود تباينات دقيقة ضمن كل من التيارين. ولكل تيار أيضا ائتلافات من الجهات الفاعلة والأحزاب السياسية. وحسيما ذكرت الدولة القائمة بالإدارة، فإن الأحزاب السياسية الرئيسية التي تؤيد الاستقلال تشمل الأحزاب التالية: حزب ديناميات السكان الأصليين؛ وحزب ديناميات التوحيد بمقاطعة الجنوب؛ وحركة الاستقلاليين الأوقيانوسيين؛ وحركة الاستقلال القومية الاشتراكية؛

والتجمع الديمقراطي الأوقيانوسي؛ وحزب تحرير الكانكا (باليكيا)؛ وحزب العمال؛ والاتحاد التقدمي في ميلانيزيا؛ والاتحاد الكاليدوني. وجبهة الكانكا الوطني الاشتراكية هي مجموعة سياسية مؤيدة للاستقلال تضم أربعة أحزاب هي: الاتحاد الكاليدوني، وحزب باليكيا، والتجمع الديمقراطي الأوقيانوسي، والاتحاد التقدمي في ميلانيزيا. والأحزاب السياسية الرئيسية المؤيدة للبقاء تحت سيادة الجمهورية الفرنسية هي: مجموعة كاليدونيا معا؛ ومجموعة أجيال كاليدونيا الجديدة؛ والحركة الشعبية الكاليدونية؛ وتجمع الجمهوريين؛ والتجمع الوطني؛ ومجموعة الجمهوريين الكاليدونيين؛ ومجموعة كَلْنا كاليدونيون. والمجموعات السياسية المؤيدة للبقاء تحت سيادة الجمهورية الفرنسية هي مجموعة الموالين (التي تضم الجمهوريين الكاليدونيين والحركة الشعبية الكاليدونية ومجموعة أجيال كاليدونيا الجديدة) ومجموعة المستقبل بثقة (التي تضم تجمع الجمهوريين والتجمع الوطني). وبالإضافة إلى ذلك، هناك حزبان سياسيان غير منتسبين، وهما: حزب الصحة الأوقيانوسية وحركة البناء المختلف.

6 - وعملا باتفاق نومييا، أنشئت مجموعة من المؤسسات ابتغاء تأكيد الاعتراف الكامل بهوية شعب الكانكا وثقافته. وثمة ثمانية مجالس عرقية، يمثل كلٌ منها منطقة عرقية. وإضافة إلى ذلك، هناك مجلس شيوخ عرقي تشمل ولايته الإقليم بأسره ويتألف من 16 عضوا (تختارهم المجالس العرقية، بحيث يختار كل مجلس عضوين). ووفقا للمادة 143 من القانون التنظيمي 99-209 يُستشار مجلس الشيوخ العرقي في كل المسائل المتصلة بهوية الكانكا، ولكنه لا يملك صلاحية تشريعية. وتنص المادة 147 من القانون نفسه على أن لهذا المجلس ميزانية تتيح له القيام بعمله.

7 - وينتخب الكونغرس الحكومة وفق نظام التمثيل النسبي وهي تتكون من 11 عضوا. وقد انتُخب الحكومة السابعة عشرة لكاليدونيا الجديدة في 17 شباط/فبراير 2021، في أعقاب استقالة أعضاء الحكومة السابقة المؤيدين للاستقلال في 2 شباط/فبراير 2021. وتتألف الحكومة من أربعة أعضاء من مجموعة المستقبل بثقة، وثلاثة أعضاء من المجموعة المشتركة لحزب الاتحاد الكاليدوني وجبهة الكانكا الاشتراكية للتحرير الوطني ومجموعة القوميين ومجموعة الصحة الأوقيانوسية، وثلاثة أعضاء من الاتحاد الوطني من أجل الاستقلال، وعضو واحد من مجموعة كاليدونيا معا. وتضم الحكومة امرأة واحدة وعشرة رجال.

8 - وبدأ ظهور حركة الكانكا المؤيدة للاستقلال في سبعينات القرن العشرين في سياق عملية تصفية الاستعمار التي كانت جارية في أفريقيا وأوقيانوسيا، وكردة فعل على توافد أعداد كبيرة إليها من فرنسا في نهاية ستينات ومطلع سبعينات القرن العشرين. وفي عام 1984، تأسست جبهة الكانكا الاشتراكية للتحرير الوطني لجمع شمل الأحزاب المؤيدة للاستقلال، وشكلت في العام نفسه حكومة مستقلة مؤقتة. وفي الفترة بين عامي 1984 و 1988، لقي نحو 80 شخصا مصرعهم في مواجهات عنيفة وقعت بين المؤيدين للاستقلال ومناهضيه. وانتهت أعمال العنف بتوقيع اتفاقات ماتينيون في 26 حزيران/يونيه 1988 بين جبهة الكانكا الاشتراكية للتحرير الوطني، وحزب التجمع من أجل كاليدونيا داخل الجمهورية المؤيد لبقاء كاليدونيا الجديدة في كنف الجمهورية الفرنسية، والحكومة الفرنسية. ويمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات عن اتفاقات ماتينيون، واتفاق نومييا المبرم عام 1998، في وثائق العمل السابقة التي أعدتها الأمانة. ويرد النص الكامل لاتفاق نومييا في مرفق ورقة العمل الصادرة عام 1998 (A/AC.109/2114).

9 - وبموجب أحكام اتفاق نومييا، التزمت فرنسا بنقل صلاحيات معينة فضلا عن السلطة على مؤسسات عديدة إلى حكومة كاليدونيا الجديدة خلال الفترة الممتدة بين عامي 1998 و 2018، مع استثناء الصلاحيات المتعلقة بالمسائل السيادية. وقد تمت جميع عمليات النقل تلك، باستثناء تلك المتعلقة بوكالة

التنمية الريفية وتهئية الأراضي، وبالمسائل الثلاث التالية المنصوص عليها في المادة 27 من القانون رقم 209-99: (أ) القواعد المتعلقة بإدارة المقاطعات والبلديات ومؤسساتهما العمومية، ومراقبة مشروعات الإجراءات التي تتخذها المقاطعات والبلديات ومؤسساتهما العمومية، والنظام المحاسبي والمالي للهيئات العمومية ومؤسساتهما العمومية؛ (ب) التعليم العالي؛ (ج) الاتصالات السمعية البصرية. بيد أن الكونغرس، الذي يجوز له أن يطلب إتمام عمليات النقل هذه، لم يطلب حتى الآن نقل الصلاحيات المشار إليها في المادة 27 من القانون رقم 99-209. وأشارت الدولة القائمة بالإدارة إلى أنها، على وجه الخصوص، نقلت السلطات المتعلقة بالوصول إلى الموارد الطبيعية وإدارتها إلى الحكومة والمقاطعات بموجب القانون الأساسي رقم 99-209 تنظيم وممارسة الحقوق في استكشاف واستغلال وإدارة وحفظ الموارد الطبيعية الأرضية والمنطقة الاقتصادية الخالصة؛ وتنظيم استغلال الهيدروكربونات والنيكل والكروم والكوبالت وعناصر الفلزات الأرضية النادرة.

10 - وينص اتفاق نوميًا على إجراء ما بين استفتاء واحد وثلاثة استفتاءات بشأن حصول كاليديونيا الجديدة على السيادة الكاملة.

11 - وتحدد الحكومة الفرنسية تاريخ كل استفتاء (المادة 216 من القانون رقم 99-209). وفي اجتماع لجنة الموقعين على اتفاق نوميًا الذي عقد في 27 آذار/مارس 2018، وهو اجتماع دوري يحضره أيضا رؤساء الهيئات، والأحزاب السياسية والبرلمانيون، أقرّ الشركاء السياسيون في كاليديونيا، بالاتفاق مع الدولة القائمة بالإدارة، صيغة السؤال المطلوب طرحه في الاستفتاء على النحو التالي: "هل تريد أن تحصل كاليديونيا الجديدة على السيادة الكاملة وتصبح مستقلة؟".

12 - وفي أعقاب اجتماع لجنة الموقعين المعقود في 2 تشرين الثاني/نوفمبر 2017، وبغية تمكين السكان المعنيين من المشاركة في الاستفتاء بشأن حصول كاليديونيا الجديدة على كامل سيادتها، اعتمد البرلمان الفرنسي القانون التنظيمي رقم 2018-280 المؤرخ 19 نيسان/أبريل 2018 بشأن تنظيم الاستفتاء، وأصدرت الحكومة الفرنسية في نيسان/أبريل وأيار/مايو 2018 مراسيم تنفيذ هذا القانون. ووفقا للدولة القائمة بالإدارة، كان لمجمل هذه الآلية الاستثنائية، في عام 2018، أغراض عدة منها: (أ) استحداث إجراء للتسجيل تلقائيا في القائمة الانتخابية العامة؛ (ب) تحديد فترات من التفتيحات الإضافية للقوائم الانتخابية الثلاث لكاليديونيا الجديدة؛ (ج) إتاحة الإدراج التلقائي لفئة من الناخبين الذين يُفترض أن تكون كاليديونيا الجديدة هي محور مصالحهم المادية والمعنوية؛ (د) إنشاء مكاتب اقتراع في نوميًا للناخبين من خارجها، من بلديات بيليب، وجزيرة إيل ديبيان، وليفو، وماريه، وأوفيا؛ (هـ) إنشاء آلية خاصة، كاستثناء من القانون العام، للتصويت بالوكالة.

13 - وشهد الاستفتاء بشأن حصول كاليديونيا الجديدة على السيادة الكاملة، التي عقدت في 4 تشرين الثاني/نوفمبر 2018 مشاركة 81,01 في المائة من الناخبين، أي 141 099 ناخبا مصوتا من أصل 174 165 ناخبا مسجلا في 284 مركز اقتراع. وأدت نتائج الاقتراع، التي أعلنتها لجنة مراقبة تنظيم وإجراء الاستفتاء في 7 تشرين الثاني/نوفمبر 2018، إلى رفض 78 734 ناخبا حصول كاليديونيا الجديدة على السيادة الكاملة والاستقلال، وهو ما يمثل نسبة 56,67 في المائة من الأصوات المدلى بها. أما عدد الناخبين الذين صوتوا تأييدا للحصول على السيادة الكاملة والاستقلال، فقد بلغ 60 199 ناخبا، أي 43,33 في المائة من الأصوات المدلى بها.

14 - وفي حزيران/يونيه 2019، قدّم الممثلون المنتخبون من كل من مجموعة المستقبل بثقة والاتحاد الوطني من أجل الاستقلال ومجموعة حزب الاتحاد الكاليدوني وجبهة الكانك الاشتراكية للتحرير الوطني طلباً لإجراء استفتاء جديد. واجتمعت لجنة الموقعين على اتفاق نومييا برئاسة رئيس وزراء فرنسا في 10 تشرين الأول/أكتوبر 2019 لتحديد شروط إجراء الاستفتاء الثاني الذي حُدد تاريخه في 6 أيلول/سبتمبر 2020. وبسبب الأزمة الصحية الناجمة عن جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، أُرجئ الاستفتاء حتى 4 تشرين الأول/أكتوبر 2020. واعتمد مرسومان في إطار التحضير للاستفتاء الثاني. ونص المرسوم رقم 776-2020 المؤرخ 24 حزيران/يونيه 2020 على أنه سيجري تجديد العمل بنظام التقويض المحدد واستحداث مراكز اقتراع محلية في نومييا للناخبين من مقاطعة الجزر، مع إدخال بعض التحسينات الإجرائية التي ترغب فيها اللجنة التاسعة عشرة للموقعين على اتفاق نومييا. وقد جرى تناول هذه الأحكام في عملية تحديث في المرسوم رقم 127-2020 المؤرخ 14 شباط/فبراير 2020، بغية تحديد شروط الاستفتاء المتعلقة بالتصويت بالوكالة، من ناحية، وشروط التصويت في نومييا للناخبين من بلديات الجزر، في إطار الاستفتاء بشأن حصول كاليدونيا الجديدة على السيادة الكاملة المقرر إجراؤه في عام 2020.

15 - وأجري الاستفتاء الثاني بشأن حصول كاليدونيا الجديدة على السيادة الكاملة في 4 تشرين الأول/أكتوبر 2020، بمشاركة 85,69 في المائة من الناخبين، أي 154 918 ناخباً مصوتاً من أصل 180 799 ناخباً مسجلاً في 304 من مراكز الاقتراع، وأعلنت لجنة مراقبة تنظيم وإجراء الاستفتاء نتائجه في 5 تشرين الأول/أكتوبر 2020. وأشارت الدولة القائمة بالإدارة إلى أن نتائج الاقتراع أفضت إلى رفض 81 503 ناخبين حصول الإقليم على السيادة الكاملة والاستقلال، أي ما نسبته 53,26 في المائة من الأصوات المدلى بها. في حين ارتفع عدد الناخبين الذين صوّتوا تأييداً للسيادة الكاملة والاستقلال إلى 127 533 ناخباً، أو ما نسبته 46,74 في المائة من الأصوات.

16 - ووفقاً لأحكام اتفاق نومييا والقانون التنظيمي، في 8 نيسان/أبريل 2021، طلبت المجموعات السياسية المؤيدة للاستقلال الممثلة في كونغرس كاليدونيا الجديدة، والتي تضم أكثر من ثلث الأعضاء المنتخبين، إجراء استفتاء ثالث وأخير.

17 - ونظمت الحكومة الفرنسية مناقشات سياسية خلال الفترة من 26 أيار/مايو إلى 1 حزيران/يونيه 2021 في باريس، شاركت فيها مجموعات سياسية وأُعلن في نهايتها عن عقد استفتاء ثالث في 12 كانون الأول/ديسمبر 2021. وحسبما ذكرت الدولة القائمة بالإدارة، مكنت هذه التبادلات أيضاً من معالجة عواقب التصويت وأدت إلى نشر وثيقة إعلامية موجهة إلى السكان. وفي 16 تموز/يوليه 2021، عُرضت هذه الوثيقة على المنتخبين والصحافة والمجتمع المدني وهيئات السلطة العرفية في الإقليم.

18 - ونص الإعلان الذي أُخْتُمِت به جلسة العمل وتبادل الآراء على تنظيم استفتاء بشأن مشروع اعتماد مؤسسات كاليدونية جديدة في موعد أقصاه 30 حزيران/يونيه 2023.

19 - وبناءً على طلب كونغرس كاليدونيا الجديدة، أُجري الاستفتاء الثالث والأخير بشأن حصول كاليدونيا الجديدة على السيادة الكاملة المنصوص عليها في اتفاق نومييا في 12 كانون الأول/ديسمبر 2021. وبلغت نسبة المشاركة 43,87 في المائة من الناخبين، أي 80 881 ناخباً مصوتاً من أصل 184 364 ناخباً مسجلاً في 317 من مراكز الاقتراع. وأعلنت لجنة مراقبة عمليات الاقتراع النتائج في 13 كانون الأول/ديسمبر. وتشير الدولة القائمة بالإدارة إلى أن نتائج الاقتراع بيّنت أن 75 720 ناخباً، أي ما نسبته

96,50 في المائة من الأصوات المدلى بها، يرفضون خيار الحصول على السيادة الكاملة والاستقلال. وبلغ عدد الناخبين الذين صوتوا تأييداً للحصول على السيادة الكاملة والاستقلال 2 747 ناخباً، أي ما نسبته 3,50 في المائة من الأصوات المدلى بها.

20 - وحسبما ذكرت الدولة القائمة بالإدارة، أعلنت اللجنة أن نسبة المشاركة، المرتبطة بالدعوة إلى مقاطعة الاستفتاء التي وجهتها مجموعات وأحزاب سياسية مؤيدة للاستقلال، لم تؤثر على صدق الاقتراع وامتثاله للقواعد التنظيمية، إذ لم يكن التصويت فيه إلزامياً ولم يُشترط فيه حد أدنى للمشاركة. وطعن مجلس الشيوخ العرفي والمجلس العرفي لمنطقة دروبيا - كابومي وعدد من الناخبين في نتائج الانتخابات أمام مجلس الدولة. وخلص مجلس الدولة إلى أنه ينبغي رفض الحجج التي قدمها مقدمو الطلبات (مجلس الدولة، رقم 459711، 459753، 3 حزيران/يونيه 2022). ووفقاً لاتفاق نومييا، فإن الشركاء "سيجتمعون لمناقشة الوضع الذي نشأ عن ذلك".

21 - وفي كاليدونيا الجديدة عدة هيئات للناخبين هي: هيئة الناخبين العامة وهيئة الناخبين الخاصة لانتخابات الكونغرس ومجالس المقاطعات، وهيئة الناخبين الخاصة التي دُعيت إلى المشاركة في الاستفتاءات على الاستقلال بموجب اتفاق نومييا. ويتعين على أي شخص يرغب في تسجيل اسمه في قائمة الناخبين الخاصة بالاستفتاء هذه، أن يستوفي شرطاً واحداً على الأقل من الشروط المنصوص عليها في القانون التنظيمي رقم 99-209.

22 - وفي كل سنة، تقوم اللجان الإدارية الخاصة، التي يرأسها قضاة، بتحديث القوائم الانتخابية الخاصة للناخبين الذين يحق لهم المشاركة في انتخاب أعضاء الكونغرس وأعضاء المجالس. وتضم كل لجنة من هذه اللجان أيضاً مندوباً عن الإدارة يعينه المفوض السامي للجمهورية، ومندوباً عن رئيس البلدية، وممثلين عن ناخبي البلدية (واحد من دعاة الاستقلال وواحد من مناهضي الاستقلال).

23 - ومن أجل تخفيف حدة التوترات المحتملة، تتم تعبئة فريق من خبراء الأمم المتحدة سنوياً منذ عام 2016 لحضور جلسات اللجان الإدارية باعتبارهم شخصيات مستقلة مؤهلة. ودأب فريق الخبراء على تقديم تقارير عند انتهاء كل استعراض من تلك الاستعراضات السنوية. وبالإضافة إلى ذلك، أوفدت الأمانة العامة للأمم المتحدة فريقاً من الخبراء وكلفته برصد سير الاستفتاءات الثلاثة.

ثانياً - الميزانية

24 - تقاوم الوضع المالي للإقليم، الذي ما فتئ يتدهور منذ عام 2012، بسبب الأزمة الصحية، مع ارتفاع مستوى المديونية.

25 - وكاليدونيا الجديدة هي في الأساس مجتمع يُعاد فيه توزيع الأموال. فهي تجبي الضرائب لفائدة الجماعات المحلية والهيئات العامة ثم تُعيد توزيع نحو 83,23 في المائة من المبالغ المجابة. والهامش متاح لها للتصرف ضيق جداً بالنظر إلى ثقل نفقاتها الإلزامية، بما في ذلك ما يلزمها دفعه إلى الجماعات المحلية، ولتغطية نفقاتها الهيكلية، ولا سيما النفقات المتصلة بعدة أمور منها الموظفون والمؤسسات العامة. وتتأثر نسب ديونها تأثراً شديداً بما يطرأ من تغيير على مدخراتها وإيراداتها. واستناداً إلى الدولة القائمة بالإدارة، لا تزال مسألة إرساء نظام لجباية الضرائب على مستوى البلديات مطروحة.

26 - وعلى المستوى الضريبي، صوّت الكونغرس على قانونين محليين في عام 2016، يهدف أولهما إلى فرض ضريبة على الاستهلاك يدفعها الجميع لكي تحل محل الضرائب والمساهمات السبع المطبقة؛ ويتعلق ثانيهما بالمنافسة والقدرة التنافسية والأسعار، وهو يسمح أساساً للحكومة بأن تنظم الأسعار في حال اختلال المنافسة أو نشوء صعوبات في التوريد أو خروج أسعار السلع الأساسية عن الحد المعقول أو حدوث أزمة كبرى. ووضع الإقليم أيضاً الخطة المحلية العاجلة لدعم العمالة التي تتضمن تدابير لتعزيز الاستثمار وخطة لدعم الصادرات تهدف إلى تنويع الاقتصاد الذي ظل لفترة طويلة مرتكزاً على قطاع تعدين النيكل. ويجري وضع تدابير ضريبية جديدة بهدف استعادة التوازن المالي.

27 - وفي مواجهة الأزمة الصحية الناجمة عن كوفيد-19 والآثار المترتبة على التدابير المتخذة للحد من نقشي الفيروس، وضعت حكومة كاليدونيا الجديدة خطة لحماية الاقتصاد الكاليدوني. وتغطي آليات الدعم إرجاء المساهمات الاجتماعية والضريبة، وزيادة في استحقاقات البطالة الجزئية. وفي الوقت نفسه، واجهت كاليدونيا الجديدة أيضاً نفقات استثنائية في إدارة الأزمة، مثل شراء المعدات الطبية (معدات الوقاية الشخصية، ولوازم الاختبار، والأكسجين، وما إلى ذلك)، فضلاً عن التكاليف المرتبطة بتغطية تكلفة رعاية العودة إلى الوطن، وعن حجر جميع المسافرين القادمين إلى الإقليم 14 يوماً في فنادق. وتمكنت كاليدونيا الجديدة أيضاً من اكتتاب قرضين مستفيدين من ضمان الدولة الممنوح من الوكالة الفرنسية للتنمية، بمبلغ 175 مليون يورو في عام 2022. ويمكن هذا القرضان حكومة كاليدونيا الجديدة من تمويل خطتها الإنقاذية لاقتصاد كاليدونيا، وتعويض الخسائر في الإيرادات الضريبية، وتخفيض العجز في الحسابات الاجتماعية. ووفقاً لآلية هذا الضمان من الدولة، المحدد في المادة 18 من القانون رقم 473-2020 الصادر في 25 نيسان/أبريل 2020 بشأن تعديل الموارد المالية لعام 2020، يحدد اتفاق مرفق باتفاق الائتمان الموقع في 13 أيار/مايو 2020 بين الدولة والوكالة الفرنسية للتنمية وحكومة كاليدونيا الجديدة، البرنامج الإصلاحي الذي التزمت كاليدونيا الجديدة باعتماده، من أجل توفير ضمان استدامة سداد القرض، وكذلك مبدأ وشروط تخصيص جزء من إيرادات كاليدونيا الجديدة، لسداد القرض المضمون، يغطي الأقساط السنوية للقرض الأساسي وفوائده.

28 - ووضعت الدولة القائمة بالإدارة عدة خطط وطنية تطبق في كاليدونيا الجديدة لمساعدة الشركات التي تواجه صعوبات في التدفق النقدي بسبب الأزمة الصحية، وهي: صندوق التعاضد، وآلية المعونة المخصصة للتدفق النقدي لصالح الشركات، والقروض المضمونة من الدولة. وهكذا، تم منح 76 مليون يورو (9,1 بلايين من فرنكات المحيط الهادئ) من القروض المضمونة من الدولة في عام 2021. وشملت هذه القروض، منذ بدء تنفيذها في عام 2020، ما مجموعه 1 700 مستفيد بمبلغ 260 مليون يورو (31 بليون من فرنكات المحيط الهادئ). وواصل صندوق التضامن أيضاً دعم الشركات بأكثر من 58 مليون يورو (7 بلايين من فرنكات المحيط الهادئ) منذ إنشائه، بعدد مستفيدين يفوق 6 000 مستفيد. كما أثرت العمالة الناقصة على 9 900 مستفيد في عام 2021 (مقارنة بـ 12 600 مستفيد في عام 2020)، بتكلفة تقدر بـ 25 مليون يورو (3 بلايين من فرنكات المحيط الهادئ).

ثالثا - الأحوال الاقتصادية

ألف - لمحة عامة

29 - استنادا إلى الدولة القائمة بالإدارة، يعد اقتصاد كاليدونيا الجديدة من أغنى الاقتصادات في جزر المحيط الهادئ، حيث بلغ نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي 30 509 يورو في عام 2021. وتعود هذه الميزة إلى ما يضطلع به تعدين النيكل ومعالجته من دور هام في اقتصاد الإقليم. وتمثل منتجات من الصناعة المعدنية وصناعة التعدين 93 في المائة من الصادرات من حيث الحجم. لكن توزيع الدخل في الإقليم لا يزال متفاوتا إلى حد كبير بين المناطق، حيث تتركز نسبة 90 في المائة من مجموع النفقات والموارد في مقاطعة الجنوب التي يعيش فيها 75 في المائة من سكان الإقليم، فيما يعيش 18 في المائة من السكان في مقاطعة الشمال، ويعيش 7 في المائة فقط من السكان في مقاطعة جزر لويوتوي. وتدعم التحويلات المالية المقدمة من الحكومة الفرنسية الاقتصاد إلى حد كبير. ووصلت هذه التحويلات في عام 2021 إلى 1,63 بليون يورو (195 بليون من فرنكات المحيط الهادئ)، وهو ما يمثل نحو 20 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي لكاليديونيا الجديدة. ويُذكر، على سبيل المقارنة، أن نسبة مساهمة قطاع تعدين النيكل في تكوين الثروة تقدّر بنسبة 9 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2021. ويندرج جزء كبير من التحويلات المالية التي تقدمها الدولة إلى المجتمعات المحلية في كاليدونيا في إطار عقود إنمائية.

30 - وتحسن مناخ الأعمال في اقتصاد كاليدونيا الجديدة بمقدار 8,4 نقاط في الربع الأول من عام 2021، حيث بلغ 109,2 نقاط، وهو مستوى أعلى بكثير من متوسطه على المدى الطويل. وإذ قام جهاز إصدار العملات لأقاليم ما وراء البحار بقياس مؤشر مناخ الأعمال التجارية استنادا إلى آراء مديري الشركات، تبين أن ذلك المؤشر بلغ أدنى مستوى له في المتوسط في عام 2020 (حيث بلغ 85 نقطة، أي بانخفاض قدره 6,3 نقاط على مدى السنة)، وهو مستوى بعيد عن متوسطه على المدى الطويل.

31 - وتستند الرفعات التي تستخدمها الحكومة الفرنسية في مجال الاستثمارات إلى الأدوات التالية:

(أ) **العقود الإنمائية** - مثلت هذه العقود، منذ عام 2017، مبلغ 473,5 مليون يورو (56,5 بليون من فرنكات المحيط الهادئ) من مساهمة الدولة.

وقد تتالت ستة أجيال من عقود التطوير، منذ إنشائها بموجب اتفاقات مائتينون. حيث تعاقدت الدولة منذ عام 1990 على المساهمة بمبلغ يزيد عن 2 بليون يورو (239 بليون من فرنكات المحيط الهادئ). ويستفيد الجيل الحالي المشكل من 10 عقود إنمائية جميع الجماعات في الإقليم (البلديات الـ 33 والمقاطعات الثلاث وإقليم كاليدونيا الجديدة)، وقد غطى الفترات حتى الفترة 2017-2022 ومُدد مؤخرا حتى عام 2023. والعقد الإنمائي للفترة 2017-2022 هو استمرار للعقود الخمسة السابقة، والتي حُدّد توجيهها بموجب القانون التنظيمي المؤرخ 19 آذار/مارس 1999، الذي ينص على أن الإجراءات والعمليات الواردة في هذه العقود تعزز الوصول إلى التدريب الأولي والمستمر، وإدماج الشباب، والتنمية الاقتصادية، وتحسين الظروف المعيشية للسكان، والتنمية الثقافية. وعلى هذا النحو، كان عقد الفترة 2017-2022 يتألف أساسا من عمليات الاستثمار، والقطاعات الأكثر تلقيا للدعم هي الإسكان الاجتماعي (75 في المائة من حصة الدولة) والبنية التحتية (النقل البري والجوي والمدارس والكلليات والمدارس الثانوية). وينص عقد الفترة 2017-2022 على برمجة إجمالية قدرها 891,6 مليون يورو (106,4 بليون من فرنكات المحيط الهادئ)، بما في ذلك حصة 53 في المائة من التمويل من الدولة القائمة بالإدارة، أي 473,5 مليون يورو (56,5 بليون من

فرنكات المحيط الهادئ)، بما في ذلك 396 مليون يورو (47,25 بليون من فرنكات المحيط الهادئ) لعمليات الاستثمار و 77,5 مليون يورو (9,25 بلايين من فرنكات المحيط الهادئ) لعمليات التشغيل؛

(ب) صندوق الاستثمار الاستثنائي ومخصصات تجهيز الأراضي الريفية - مثلت هذه المخصصات من عام 2017 إلى عام 2022 مساهمة من الدولة الفرنسية بلغت 65,49 مليون يورو (7,81 بلايين من فرنكات المحيط الهادئ).

ومنذ عام 2017، قامت الدولة الفرنسية ببرمجة ما يلي:

1' مبلغ 39,14 مليون يورو (4,67 بلايين من فرنكات المحيط الهادئ) لصالح 33 بلدية، كجزء من مخصصات تجهيز المناطق الريفية التي تهدف إلى دعم النفقات الرأسمالية للبلديات ولكن يمكن أن تساهم أيضا في تمويل إجراءات المساعدة في إقامة المشاريع (التصميم والدراسات)؛

2' مبلغ 26,35 مليون يورو (3,14 بلايين من فرنكات المحيط الهادئ) لصالح جميع جماعات كاليدونيا الجديدة (البلديات الـ 33 والمقاطعات الثلاث وإقليم كاليدونيا الجديدة)، في إطار صندوق الاستثمار الاستثنائي للاستثمارات المتعلقة بالتجهيزات العامة الجماعية؛

(ج) الإعفاء الضريبي - تستهدف المساعدات الضريبية في أقاليم ما وراء البحار المشاريع الاقتصادية التي يباشرها القطاع الخاص. وتسمح هذه المساعدات لدافعي الضرائب المقيمين في فرنسا بالاستفادة من تخفيض كبير في الضرائب مقابل الاستثمار في مشروع إنتاجي في أقاليم ما وراء البحار. ومساهمة تلك المساعدات تجعل من الممكن خفض تكلفة تمويل العملية الاستثمارية بنحو 30 في المائة. وكان من المقرر أصلا دخول آلية الإعفاء الضريبي حيز النفاذ في نهاية عام 2017. وقد مُدّد العمل بهذه الآلية حتى عام 2025، بما يعطي أصحاب المشاريع قدرة أكبر على إنجازها. وبظل الإعفاء الضريبي الأداة الرئيسية التي تعتمد عليها الدولة لتقديم المساعدة إلى القطاع الخاص، وقد استفادت منه كل المشاريع الهامة التي نُفذت في السنوات الأخيرة. ووفقا للدولة القائمة بالإدارة، بلغت تكلفة ميزانية المساعدات الضريبية في أقاليم ما وراء البحار للدولة في عام 2021 ما يقرب من 88 مليون يورو (10,5 بلايين من فرنكات المحيط الهادئ)، مقارنة بـ 105 ملايين يورو في عام 2020 (12,5 بليون من فرنكات المحيط الهادئ) و 163,5 مليون يورو في عام 2019 (19,5 بليون من فرنكات المحيط الهادئ).

باء - الموارد المعدنية

32 - استناداً إلى تقرير جهاز إصدار العملات لأقاليم ما وراء البحار لعام 2021، تحتل كاليدونيا الجديدة المرتبة الخامسة في العالم إذ توجد فيها نسبة 7 في المائة من الاحتياطيات العالمية من النيكل، بعد إندونيسيا (21 في المائة) وأستراليا (21 في المائة) والبرازيل (16 في المائة) والاتحاد الروسي (7 في المائة). وتتمتع كاليدونيا الجديدة بالاختصاص في وضع القواعد التي تنظم الحقوق وفي إنفاذها، ويشمل ذلك تراخيص التصدير المتعلقة بالنيكل والكروم والهيدروكربونات. وتتولى استخراج تلك المعادن نحو عشر شركات. ووفقا لما ذكرته الدولة القائمة بالإدارة، فإن الشركات العالمية الرئيسية هي شركة SLN، وشركة Nickel Mining Company، وشركة Prony Resources New Caledonia، وشركة

Koniambo Nickel. وقد شهد مستوى هذه الصادرات من ركاز النيكل زيادة كبيرة في السنوات الأخيرة، إذ ارتفع من 5,5 ملايين طن في عام 2015 إلى 7,94 ملايين طن في عام 2021. ومنذ ذلك الحين انخفض بشكل مطرد الإنتاج المعدني، الذي كان قد زاد ازديادا منتظما بين عامي 2015 و 2018، من 93 977 طنا إلى 114 637 طنا، ليصل إلى 73 413 طنا في عام 2021 (-19,1 في المائة). ويحدث هذا القطاع تأثيرا تحفيزيا قويا يتجسد في أنماط الاستهلاك والعمالة الناشئة عن إنفاق الأجور، التي تغذي قطاعات الاقتصاد الأخرى. وقد خلصت دراسة أجراها معهد الإحصاء والدراسات الاقتصادية في نيسان/أبريل 2021 إلى أن القطاع يوظف بشكل مباشر 9 في المائة من موظفي القطاع الخاص (حوالي 6 000 شخص) ويولد بشكل عام ما يقرب من ربع العمالة المدفوعة الأجر المباشرة أو غير المباشرة أو الناشئة عن الإنفاق.

جيم - إنشاء المباني والتشييد والصناعة

33 - وفقا للدولة القائمة بالإدارة، كان قطاع البناء والأشغال العامة يمثل في عام 2021 نسبة 9 في المائة في المتوسط من الثروة المولدة ويشغل نحو 9 في المائة من العاملين المأجورين في الإقليم. واعتبارا من 31 كانون الأول/ديسمبر 2021، كان في القطاع 7 129 شركة، أي 11,3 في المائة من عدد شركات كاليدونيا الجديدة (مقارنة ب 14,5 في المائة في عام 2020).

دال - الزراعة وصيد الأسماك

34 - مثل القطاع الأولي (بإستثناء التعدين) نحو 2 في المائة من الثروة المولدة في عام 2020 و 2,7 في المائة من العمالة المدفوعة الأجر (772 عاملا مأجورا في عام 2021)، ومع ذلك فهو يظل النشاط الأساسي للكثير من سكان الأرياف. وكاليدونيا الجديدة ليست مكتفية ذاتيا في معظم القطاعات الزراعية والحيوانية، لذا فهي لا تزال تعتمد اعتمادا كبيرا على الواردات. ويشمل القطاع الزراعي عنصر الزراعة المعاشية، الذي لا يدرج في الإحصاءات المحاسبية، ولكن مستوى إنتاجه يقدر بما يعادل مستوى إنتاج قطاع الزراعة التجارية. ووفقا للدولة القائمة بالإدارة، بلغ إنتاج الصيد البحري بالخيوط الطويلة 2 525 طنا في عام 2021. وتمثل التونة 90 في المائة من كميات المصيد. والمنفذ الرئيسي للصيد في أعماق البحار هو السوق المحلي، الذي يمتص أكثر من 80 في المائة من الإنتاج.

هاء - النقل والاتصالات

35 - يبلغ طول الشبكة الطرقية في الإقليم 5 600 كيلومتر (منها 46 في المائة في مقاطعة الشمال، و 40 في المائة في مقاطعة الجنوب، و 14 في المائة في جزر لوفوتوتو) ويتألف من الطرق الإقليمية وطرق المقاطعات والطرق المحلية.

36 - ومنذ عام 2000، أصبحت لإقليم كاليدونيا الجديدة صلاحيات في مجال حقوق حركة الملاحة الدولية وبرامج استثمارية للجهات العاملة في النقل الجوي. ودخل نقل الاختصاص فيما يتعلق بالشرطة وأمن الملاحة الجوية، لخطوط الملاحة الجوية الداخلية فقط، حيز التنفيذ في عام 2013. وتتولى وكالة كاليدونيا الجديدة للنقل الجوي، وهي مؤسسة عامة كاليدونية، المسؤولية عن ضمان استمرارية النقل الجوي. وهي تمتلك بهذه الصفة نسبة 99,38 في المائة من رأس مال شركة Aircalin للخطوط الجوية الدولية. وعادت

شركات الطيران الدولية الخمس التي كانت تشغل رحلات منتظمة من الإقليم وإليه، قبل تعليق نقل الركاب التجاري الدولي الناجم عن أزمة كوفيد-19 الصحية، وذلك بشكل تدريجي خلال عام 2022. وقبل الجائحة العالمية، كانت رحلات جوية متواترة تربط هذا المطار بالبلدان والأقاليم المجاورة (أستراليا ونيوزيلندا وفيجي وفانواتو وبولينيزيا الفرنسية)، وكذلك باليابان. ومنذ تموز/يوليه 2022، برمجت شركة كاليديونيا للطيران الدولي أيضا رحلات مباشرة تربط بسنغافورة. وفي عامي 2020 و 2021، بسبب جائحة كوفيد-19، انخفضت حركة المرور الدولية من كاليديونيا الجديدة وإليها بنسبة 70,4 في المائة و 75 في المائة على التوالي، مقارنة بعام 2019. وفي الأشهر العشرة الأولى من عام 2022، استخدم 233 600 مسافر دولي مطار لاتوننوتا، مقارنة بـ 459 000 مسافر خلال نفس الفترة من عام 2019.

37 - وبسبب الأزمة الصحية، أغلقت حكومة كاليديونيا الجديدة الخطوط التجارية الدولية في الفترة من 20 آذار/مارس 2020 حتى 30 تشرين الثاني/نوفمبر 2021. ولم يُحتفظ إلا بالخطوط التي تضمن الاستمرارية الإقليمية بين الأراضي الفرنسية، وتحمل أساسا المقيمين العائدين إلى الوطن والركاب الذين لهم سبب مثبت مقع لدخول الإقليم. ومنذ 1 آب/أغسطس 2022، لم يعد يتعين على المسافرين إكمال أي إجراءات تتعلق بكوفيد-19 لدخول كاليديونيا الجديدة، بغض النظر عن حالة التطعيم الخاصة بهم.

38 - وفي ما يتعلق بالنقل الداخلي، يوجد في كاليديونيا الجديدة 14 مطارا مفتوحا للرحلات الجوية العامة. وتوفر شركتان خدمات النقل الجوي العام الداخلي، وأهمهما شركة كاليديونيا للطيران Air Calédonie. وقد اكتمل للتو تشييد محطة ليفو - واناها وتوسيع موقف السيارات، بينما يتواصل تشييد مبنى جديد مخصص للبضائع. وتمول الدولة هذه المشاريع، التي تزيد قيمتها على 14,2 مليون يورو (1,7 بليون من فرنكات المحيط الهادئ)، بقيمة 5,3 ملايين يورو (625 مليون من فرنكات المحيط الهادئ). وستستوعب المحطة الجديدة ما يصل إلى 300 000 مسافر سنويا و 750 طنا من البضائع بحلول عام 2030. ويستمر النقل المحلي، الذي كان أقل تأثرا بالأزمة الصحية المرتبطة بكوفيد-19 من حركة المرور الدولية، في تسجيل عدد أقل من الركاب بنسبة 20 في المائة في الأشهر العشرة الأولى من عام 2022 مقارنة بالأشهر العشرة الأولى من عام 2019.

39 - ويضم قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية المتعدّد الإقليمي، وهو مكتب كاليديونيا الجديدة للبريد والاتصالات السلكية واللاسلكية، وشركاءه. وفي الفترة من عام 2008 إلى عام 2022، تم توصيل كاليديونيا الجديدة بالإنترنت بواسطة كابل بصري بحري يربط نومييا بسيديني. وقد ارتفع عدد المشتركين ليلبلغ 63 400 مشترك (+4,3 في المائة منذ عام 2020) في 31 كانون الأول/ديسمبر 2021. ويقوم مكتب البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية حاليا بتنفيذ برنامج لتأمين شبكات النقل، بدعم من حكومة كاليديونيا الجديدة. ويهدف هذا البرنامج إلى تحسين قدرة الشبكات البرية والبحرية المحلية والروابط الدولية على مجابهة الحوادث. ويعتمد البرنامج بصفة خاصة على وضع كابل بحري دولي ثان لغرض تأمين القدرة على الاتصال الإلكتروني الدولي لكاليديونيا الجديدة على مدى السنوات الـ 25 المقبلة. ومُول هذا الكابل على وجه الخصوص بقرض من الوكالة الفرنسية للتنمية، ومساعدة مقدمة من صندوق الاستثمار الاستثنائي للدولة والإعفاء الضريبي الوطني (وزارة شؤون ما وراء البحار).

واو - السياحة

40 - استناداً إلى الدولة القائمة بالإدارة، تتمتع كاليديونيا الجديدة، بحكم موقعها الجغرافي وغناها الثقافي، بمزايا حقيقية وإمكانات سياحية كبيرة لا تُستغل على نحو كاف. وفي هذا الصدد، تشكل تلك الإمكانيات مصدراً محتملاً للتنمية الاقتصادية للإقليم. وفي إطار استراتيجيتها الرامية إلى تنويع الاقتصاد، وافقت حكومة كاليديونيا الجديدة في آذار/مارس 2018 على استراتيجية للتنمية السياحية، تشمل الخدمات ووسائل الترفيه وتمتد حتى عام 2025 من أجل تطوير قطاع السياحة، وهو ثاني أكبر قطاعات التصدير بعد النيكل. وبذلك تهدف كاليديونيا الجديدة إلى استقبال أكثر من 200 000 سائح و 1,2 مليون من المسافرين في رحلات سياحية بحرية (وهما غايتان حددتا قبل الأزمة الصحية).

41 - وكان قطاع السياحة يمثل في عام 2019 نسبة تفوق بقليل 2,8 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي ويوفر 5 387 فرصة عمل. وفي ذلك العام، حققت المنطقة عدد زوار قياسي بلغ 130 458 زائراً، مقارنة بـ 85 785 زائراً في عام 2009 و 120 343 زائراً في عام 2018. وفي الفترة من آذار/مارس 2020 إلى 1 كانون الأول/ديسمبر 2021، وبسبب الأزمة الصحية وإغلاق الحدود، لم تعد كاليديونيا الجديدة تستقبل السياح الدوليين (باستثناء الركاب الوافدين من جزر وليس وفوتونا، وهي منطقة أقيم معها حيز صحي مغلق). وأدى ذلك إلى انخفاض استثنائي بنسبة 76,1 في الزيارات السياحية، وإلى توقف مفاجئ للرحلات السياحية البحرية، وانكماش العمالة في القطاع (إذ ألغيت 804 وظائف، أي بانخفاض نسبته 14,9 في المائة في الملاك الوظيفي). وانتعشت السياحة ببطء منذ إعادة فتح الحدود، واستؤنف وصول السفن السياحية في تشرين الأول/أكتوبر 2022.

رابعا - الظروف الاجتماعية

ألف - لمحة عامة

42 - كان عدد سكان كاليديونيا الجديدة يُقدَّر في 1 كانون الثاني/يناير 2022 بـ 269 808 نسمة. والإقليم في حالة انكماش ديموغرافي طفيف منذ التعداد الأخير لعام 2019 (271 290 نسمة). والواقع أن الحالة انعكست في غضون عقد من الزمان. فمعدل النمو الديموغرافي، الذي كان +8,8 في المائة للفترة الفاصلة من عام 2009 إلى عام 2014، ثم +1,0 في المائة بين عامي 2014 و 2019، أصبح معدلاً سلبياً (-0,4 في المائة في عام 2021). ولم يعد صافي الهجرة السلبية (10 000 مغادرة مقدرة بين عامي 2014 و 2019 مع استمرار هذا الاتجاه في عامي 2020 و 2021) يقابله تغير إيجابي طبيعي للسكان، بسبب الانخفاض المستمر في معدل الخصوبة.

43 - واستناداً إلى تقرير جهاز إصدار العملات لأقاليم ما وراء البحار لعام 2021، ارتفع مؤشر التنمية البشرية في الإقليم بنسبة 15 في المائة بين عامي 1990 و 2010، مدفوعاً بنسبة 80 في المائة بعنصره الاجتماعي (التعليم والصحة).

44 - ومعدل إلمام البالغين بالقراءة والكتابة يزيد على 96 في المائة، ونسبة الالتحاق بالمدارس (جميع المستويات) تبلغ 89 في المائة. ومستوى تعليم سكان كاليديونيا الجديدة أخذ في التحسن تدريجياً. ففي عام 2021، كان مستوى النجاح في نيل شهادة العليم الثانوية في أعلى مستوياته، حيث ارتفع بمقدار 4,6 نقاط ليصل إلى أعلى مستوى له على الإطلاق عند 85,6 في المائة.

45 - وينبع مفهوم إعادة التوازن الاقتصادي من اتفاق نوميا ومن الرغبة في تحقيق الاتساق في توزيع فرص العمل والثروات المستحدثة في جميع أنحاء إقليم كاليدونيا الجديدة، استشرافا لإمكانية الحصول على السيادة الكاملة. وهذا هو المفهوم الذي أدى إلى اتباع أسلوب طوعي ملائم في توزيع مخصصات الميزانية على مقاطعة الشمال (31,3 في المائة) وجزر لوائوتي (16 في المائة)، بالنظر إلى وزنهما الديمغرافي وإلى الاختلافات التي يجب أن تتم معالجتها (للاطلاع على مزيد من التفاصيل، انظر [A/AC.109/2019/11](#)، الفقرة 40). وقد تجلّى هذا المفهوم أيضا في تنمية منطقة فوه - كوني - بويمبو في مقاطعة الشمال، وهي منطقة شملها على الخصوص عقدان إيمانين متتاليان (2011-2016 و 2017-2022)، وإنشاء مصنع للنيل في المقاطعة نفسها (كونيامبو نيكل، في شراكة مع شركة غلينكور).

46 - وفي منطقة الجنوب الكبرى، استفادت عملية تشييد مصنع للتعدين أيضا من الدعم المقدم من الدولة القائمة بالإدارة. ويتعلق الأمر بمصنع غورو، الذي تديره مجموعة Prony Resources New Caledonia منذ نيسان/أبريل 2021. وحسبما ذكرت الدولة القائمة بالإدارة، تضم هذه المجموعة مؤسسة المشاركة المتخصصة في التعدين في جنوب كاليدونيا الجديدة (30 في المائة من الأسهم)، ومؤسسة التجارة ترافيغورا (19 في المائة من الأسهم)، ومؤسسة بروني للتمويل (30 في المائة من الأسهم)، إلى جانب شركة استثمارية يتوقع أن تملك 21 في المائة من الأسهم. وبمجرد تأسيس المجموعة، يتوقع أن يكتسب الموظفون المساهمون 12 في المائة من الأسهم، وأن يكتسب صندوق محلي، هو صندوق الوقاية من المخاطر البيئية والاجتماعية - الثقافية، 9 في المائة من الأسهم. ويستخدم مصنع غورو عملية هيدرومعدنية تمكن من الزيادة في قيمة الخامات ذات المحتوى المنخفض من النيكل.

باء - العمالة

47 - بلغ متوسط عدد وظائف العمل مدفوع الأجر 65 340 وظيفة في عام 2021، أي بارتفاع عن متوسط عام 2020 (64 890 وظيفة)، وهو أدنى مستوى منذ عام 2011. وعلى مدى فترة 10 سنوات، بين عامي 2011 و 2021، لم يزد العمل مدفوع الأجر في القطاع الخاص إلا بنسبة 0,2 في المائة فقط في المتوسط سنويا. وزاد حتى عام 2015، قبل أن ينخفض قليلا بين عامي 2016 و 2020. ويخفي هذا الاتجاه التفاوت بين القطاعات، مثل قطاع البناء الذي فقد العديد من الوظائف خلال الفترة (-3 300 وظيفة) بسبب إنجاز بعض المشاريع الكبرى (مصانع المعادن، والمركز الاستشفائي (ميديبول)، وما إلى ذلك) وقطاعات أخرى، مثل قطاع الصناعة التحويلية، التي أوجدت فيه فرص عمل (+2 075 وظيفة). ويظهر من بيانات تعداد عام 2019 العديد من التطورات التي تميز سوق العمل مقارنة بالتعدادات السابقة، والتي تشمل مشاركة الإناث (إذ تقلصت الفجوة بين الرجل والمرأة بسبع نقاط)، والتقدم في العمر والانتقال إلى القطاع الثالث (3 من كل 4 وظائف)، وزيادة المؤهلات (إذ يحمل 31 في المائة من العمال شهادات المستوى الجامعي).

48 - وبلغ معدل البطالة بالمعنى الذي يعتمد عليه مكتب العمل الدولي 13,3 في المائة عام 2020، مقارنة بـ 10,7 في المائة في عام 2019، وهو مستوى أعلى من المستوى المسجل داخل فرنسا أو في بولينيزيا الفرنسية (8 في المائة و 10,5 في المائة، على التوالي، في عام 2020). ومع ذلك، فإنه لا يزال أقل بكثير من المعدل المسجل في أقاليم ما وراء البحار. ووفقا لمعهد كاليدونيا الجديدة للإحصاءات والدراسات الاقتصادية، زادت حصة الوظائف غير المستقرة (العقود المحددة المدة، والعمل المؤقت، والتلمذة الصناعية)

في أربع سنوات من 17 في المائة إلى 21 في المائة من جميع الوظائف المشغولة (مقارنة بـ 11,5 في المائة في فرنسا). كما زاد العمل بدوام جزئي خلال الفترة (+500 4 موظف). ولا تزال مقاطعة جزر لوأيتي متأخرة جدا في ما يتصل بسوق العمل.

جيم - التعليم

49 - وفقا لجهاز إصدار العملات لأقاليم ما وراء البحار، في عام 2021، بلغ عدد طلاب المدارس في كاليدونيا الجديدة 68 987 طالبا، بما في ذلك 5 858 طالبا في التعليم العالي، و 33 749 طالبا في المدارس الابتدائية، موزعين على 254 مؤسسة عامة وخاصة، و 29 380 طالبا في 104 مدرسة إعدادية وثانوية. ويتسع نطاق التدريب بعد بكالوريا التعليم الثانوي لتلبية احتياجات الإقليم. فوفقا لبيانات تعداد عام 2019، تضاعف عدد حاملي شهادات التعليم العالي أكثر من أربع مرات منذ عام 1996، وما فتئ ينمو بسرعة، إذ ارتفع بنسبة 39 في المائة بين عامي 2014 و 2019. وتضاعف أيضا عدد الحاصلين على شهادة البكالوريا أو على شهادة من سلك دراسي أعلى ثلاث مرات عما كان عليه في عام 1996. وخلال الفترة نفسها، انخفض عدد الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 15 عاما ويحملون شهادة دنيا أو لا يحملون أي شهادة (بنسبة 8 في المائة بين عامي 1996 و 2019)، حيث بلغ عدد من ليست لهم شهادات 46 762 شخصا في عام 2019.

50 - ويشكل نظام "كوادر المستقبل" برنامجا لتدريب الكوادر تنفذه الدولة القائمة بالإدارة ضمن عملية إعادة التوازن المنصوص عليها في اتفاق نومييا. ومنذ بدء البرنامج، ووفقا لما ذكرته الدولة القائمة بالإدارة، نفذت 2 010 دورات تدريبية أتاحت للمستفيدين من البرنامج، وعددهم 1 893 مستفيدا من وضع كفاءاتهم في خدمة شتى الجماعات المحلية والإدارات والمؤسسات في كاليدونيا الجديدة. ويشكل الكانك نسبة 67 في المائة من هؤلاء المتدربين. وتبلغ نسبة النجاح 84 في المائة، وينجح 95 في المائة من المتدربين في الاندماج في غضون ثلاثة أشهر من عودتهم إلى كاليدونيا الجديدة. وبلغ الالتزام المالي للدولة القائمة بالإدارة في هذا المجال 450 مليون من فرنكات المحيط الهادئ (3,8 ملايين يورو) في عام 2021، وساهمت كاليدونيا الجديدة بمبلغ 50 مليون من فرنكات المحيط الهادئ (حوالي 419 000 يورو). ومنذ عام 2014، اتخذت إجراءات جديدة كجزء من خطة التميز لتمكين سكان كاليدونيا الجديدة من التقدم لمسابقات الخدمة العامة العليا.

51 - وفي ما يتعلق بالاندماج الاجتماعي والمهني للشباب الذين يمرون بظروف صعبة، تشكل الخدمة العسكرية المكيّفة آلية للاندماج الاجتماعي والمهني، يستفيد منها الشباب المنحدرون من أقاليم ما وراء البحار الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 25 سنة، الذين يعانون أكثر من غيرهم من البعد عن فرص العمل وغالبا ما يكونون عرضة للتمييز الاجتماعي. وفي عام 2021، مثل المتطوعون في هذه الخدمة 12 في المائة من الفئة العمرية 18-25 في كاليدونيا الجديدة. وكان متوسط عمر المتدربين 21 عاما. وفي صفوفهم، بلغت نسبة الإناث 44,8 في المائة ومعدل الأمية 45,66 في المائة. وبلغ معدل إدماج المتطوعين 77,96 في المائة في عام 2021. واتخذت ثلاثة تدابير للاندماج المهني لتلبية الاحتياجات التدريبية وتعزيز فرص الحصول على عمل. ويهدف المشروع الأول، المعنون "المتدربون الشباب من أجل التنمية"، وهو خاص بكاليدونيا الجديدة ويستهدف الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 وأقل من 26 سنة والعاطلين عن العمل والذين يواجهون صعوبات في الحصول عليه، إلى تيسير إدماجهم بتوفير التدريب لهم، وجعلهم

يكتشفون عالم العمل وإتاحة مشاركتهم في الحياة الاجتماعية. ويعزز هذا الإجراء الإدماج المهني للأشخاص الذين يعانون من صعوبات في سن 26 عاما أو أقل. أما الإجراء الثاني، وهو الخدمة الوطنية الشاملة، فيتعلق بالشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 18 عاما بعد الصف الثالث الثانوي. وقد نفذت مرحلته الأولى، مرحلة الإقامة بغرض التماسك، في عام 2020 (من 12 إلى 23 تشرين الأول/أكتوبر)، وتمكن 80 طالبا، 40 فتاة و 40 فتى من الصف الثاني الثانوي في جميع أنحاء الإقليم (بما في ذلك خمسة طلاب من جزر واليس وفوتونا) من المشاركة. وكان هذا النشر موضوع مشاورات مسبقة مع الحكومة المحلية والمقاطعات الثلاث من أجل تنظيم طرائق تنفيذ هذا الإجراء في الإقليم. وأخيرا، فإن العمل التطوعي في الخدمة المدنية، وهو إجراء متعدد الأوجه للمشاركة المدنية تدعمه الدولة القائمة بالإدارة، التي تعمل منذ عام 2011 على تطويره، ولا سيما المشاركة الطوعية في خدمة الصالح العام الذي يهتم الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و 25 سنة، وذلك من دون اشتراط أن تكون لديهم أي شهادات، والتي جرى تمديدتها إلى سن الـ 30 بالنسبة للشباب ذوي الإعاقة. وقد استخدمت السلطات العامة والرابطات العمل التطوعي في الخدمة المدنية في مجالات متنوعة مثل الثقافة والشباب وقضايا المرأة ومكافحة العنف ضد المرأة. وفي عام 2021، استقبلت 550 متطوعا شابا، 61 في المائة منهم من النساء. وما زال العمل جاريا بهذه الإجراءات في عام 2023.

52 - وتشرف وزارة التعليم العالي والبحث والابتكار الفرنسية على جامعة كاليديونيا الجديدة، وهي مؤسسة علمية وثقافية ومهنية عامة. والجامعة تتمتع بشرعية مؤسسية خاصة مستمدة من اتفاق نومييا، وتلبي الاحتياجات البحثية والتدريبية المحددة لكاليديونيا الجديدة، وفقا للمادة 1-1-4 من الاتفاق. وقد افتتحت فرعا لها في مقاطعة الشمال في عام 2020 ودخلت في شراكة مع مقاطعة جزر لوانتوتي في مجال البحث.

دال - الخدمات الطبية

53 - توجد في الإقليم ثلاثة مستشفيات عامة، وهي: مركز غاستون - بوري الاستشفائي الإقليمي في مقاطعة الجنوب؛ ومركز ألبير - بوسكيه الاستشفائي المتخصص في نومييا، في مقاطعة الجنوب؛ والمركز الاستشفائي الشمالي، في مقاطعة الشمال.

54 - وفي مجال إدارة الأزمة الصحية، نقلت الدولة الفرنسية الاختصاصات المتعلقة بالصحة والأمن المدني، بيد أنها لا تزال الجهة الضامنة للحريات العامة. ومنذ عام 2020، تمت إدارة الأزمة الصحية المرتبطة بجائحة كوفيد-19 في تعاون وثيق بين الدولة القائمة بالإدارة والسلطات السياسية والعرفية في كاليديونيا الجديدة. وفي مواجهة هذه الأزمة التي استلزمت فرض قيود على الحريات العامة وتطبيق تدابير صحية طارئة، اتفق على المضي في تنفيذ قرارات مشتركة بين رئيس حكومة كاليديونيا الجديدة والمفوض السامي للجمهورية. وما برحت الأجهزة الحكومية، بما فيها القوات المسلحة، تقدم دعما بشريا ولوجستيا وماديا إلى كاليديونيا الجديدة منذ بداية الجائحة. وبفضل المسارعة إلى تطبيق تدابير صارمة للحماية الصحية وإدارة الصحة والحريات العامة، ظل الإقليم خاليا من حالات الإصابة بفيروس كوفيد-19. وبدأ تطعيم السكان في 20 كانون الثاني/يناير 2021، بقيام الدولة القائمة بالإدارة بتوفير اللقاحات (إذ تم تسليم أكثر من 400 000 جرة إلى الإقليم في المجموع).

55 - وفي 6 أيلول/سبتمبر 2021، اكتشفت ثلاث حالات معزولة من متحور دلتا من الفيروس في إقليم كاليديونيا الجديدة. وفي أقل من أسبوع، اضطرت مرافق المستشفيات إلى مواجهة تدفق هائل للمرضى.

وقامت بعثة دعم تابعة لوزارة الصحة بزيارة الإقليم في الفترة من 14 إلى 20 أيلول/سبتمبر لتقييم كمية ونوعية التعزيزات البشرية والمادية اللازمة. وأُرسل أكثر من 400 من العاملين في المجال الصحي لتعزيز الإقليم. وقدمت الحكومة الفرنسية أيضا كميات كبيرة من المعدات الطبية ولوازم الاختبارات ومعدات الحماية الشخصية. ووضعت رهن إشارة الإقليم أيضا وحدة عسكرية للإنعاش (تشمل معدات طبية ويشغلها 39 من الأفراد العسكريين). ومكنت هذه التعزيزات وتدابير الاحتواء الصارمة وسياسة التطعيم من الحد من تأثير انتشار متحور دلتا. وبعد أن بلغت الأزمة ذروتها في 20 أيلول/سبتمبر 2021 أو نحو ذلك، بدأ عدد الحالات في الانخفاض واستقر الوضع. وفي كانون الأول/ديسمبر 2021، أحصت حكومة كاليدونيا الجديدة حوالي 12 000 حالة تماثل المصابون فيها للشفاء، وأقل من 300 حالة وفاة. وأظهر تحليل أولي أن 45 في المائة من جميع المرضى و 53 في المائة من الذين ماتوا كانوا من الرجال. وإجمالاً، كان المصابون في 70 في المائة من الحالات المؤكدة وأكثر من 80 في المائة من المتوفين أشخاصاً لم يتم تطعيمهم. وإذا كانت الجائحة قد استمرت إلى ما بعد عام 2021، فقد تغيرت خصائصها بشكل عميق: فقد بلغ حجم الأشخاص الذين تم شفاؤهم الآن أكثر من 74 000 شخص، لكن الفتك ما زال مستمرا إذ سُجلت 15 حالة وفاة خلال عام 2022. وبالتوازي مع ذلك، انهارت ديناميكية اللقاح في نفس الوقت.

خامسا - البيئة

56 - تشير الدولة القائمة بالإدارة إلى أن كاليدونيا الجديدة تتمتع بتراث طبيعي لا يُضاهى. فمن حيث البر، يتمتع هذا التراث بمعدل توطن مرتفع بشكل خاص، أي حوالي 76 في المائة للأصناف النباتية، كما يتميز بوجود نظم إيكولوجية مختلفة (الغابات المطيرة وأحراج الأراضي الغنية بالمعادن، إلخ)، وبعضها مهدد بشكل خاص، مثل الغابات الجافة. ومن حيث البحر، يتميز الإقليم بتنوع بيولوجي بحري غني وبمساحة بحرية شاسعة. وتخضع الأخطار المختلفة التي تهدد هذا التنوع البيولوجي (تجهيز الأراضي لأغراض التعدين، والأنواع الدخيلة الغازية، والحرائق، وتغير المناخ، وما إلى ذلك) لاهتمام خاص من جانب المسيرين (جزر الشمال، وجزر الجنوب، وجزر لوتوي، وحكومة كاليدونيا الجديدة) ومعاهد البحوث، بدعم تقني ومالي من الدولة. وإلى جانب هذه الجهات الفاعلة العامة، فإن المنظمات غير الحكومية وجمعيات حفظ الطبيعة نشطة جدا وتشارك مشاركة ميدانية.

سادسا - العلاقات مع المنظمات الدولية والشركاء الدوليين

57 - يحدّد القانون التنظيمي رقم 99-209 الإطار القانوني الذي يمكن لكاليدونيا الجديدة أن تقيم ضمنه علاقات خارجية. وكاليدونيا الجديدة عضو منتسب في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ منذ عام 1992. وقد أصبحت عضوا منتسبا في منتدى جزر المحيط الهادئ في عام 2006 وقُبلت بصفة عضو كامل العضوية في عام 2016. وكانت المشاركة الأولى لكاليدونيا الجديدة بصفقتها عضوا كامل العضوية في مؤتمر قمة المنتدى المعقود في أبيا في عام 2017، الذي شكّل انعقادَه خطوة هامة في تنفيذ اتفاق نومييا صوب تعزيز وجود الإقليم على الساحة الدولية.

58 - وكاليدونيا الجديدة هي أيضا عضو كامل العضوية في جماعة المحيط الهادئ التي تتخذ نومييا مقرا لأمانتها. وتشمل الاتفاقات الإقليمية الأخرى التي انضمت إليها كاليدونيا الجديدة بصفقتها طرفا كامل العضوية برنامج البيئة الإقليمي للمحيط الهادئ، ومنظمة الجمارك في أوقيانوسيا، ومنظمة السياحة في

جنوب المحيط الهادئ، المسؤولة عن السياحة في تلك المنطقة. وتشارك كاليديونيا الجديدة بصفات مختلفة في أعمال وكالة مصادد الأسماك التابعة لمنندى جزر المحيط الهادئ (بصفتها عضوا منتسبا)، وفي لجنة مصادد الأسماك في غرب ووسط المحيط الهادئ (بصفتها إقليما مشاركا)، ومنندى تنمية جزر المحيط الهادئ (حيث تشارك في الأعمال دون صفة معينة)، ومنظمة الصحة العالمية (حيث تتمتع بعضوية في اللجنة الإقليمية لغرب المحيط الهادئ دون أن يكون لها صوت تداولي)، والمنظمة الإقليمية لمكافحة المنشطات في أوقيانوسيا (بصفتها عضوا مشاركا). وأخيرا، حصلت كاليديونيا الجديدة، بدعم من الدولة الفرنسية، على صفة عضو منتسب في المنظمة الدولية للفرنكوفونية في عام 2016، وفي منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة في عام 2017.

59 - وواصلت كاليديونيا الجديدة تعزيز صلاتها بالاتحاد الأوروبي الذي تتمتع فيه بمركز إقليم منتسب يقع وراء البحار، وهي الصفة القانونية التي مُنحت له بموجب معاهدة روما. ويوجد في نومييا مكتب المفوضية الأوروبية المعنية بالبلدان وأقاليم ما وراء البحار في منطقة المحيط الهادئ. أما في إطار صندوق التنمية الأوروبي الحادي عشر، فقد استفادت كاليديونيا الجديدة من دعم قدره 29,8 مليون يورو (3,6 بلايين من فرنكات المحيط الهادئ) بين عامي 2017 و 2020. وخلال هذه الفترة، استفادت كاليديونيا الجديدة، إلى جانب بلدان وأقاليم ما وراء البحار الثلاثة الأخرى الواقعة في المحيط الهادئ من مبلغ مالي إقليمي من صندوق التنمية الأوروبي الحادي عشر قدره 36 مليون يورو لتنفيذ مشروع تعاوني إقليمي. وختاما، تشارك كاليديونيا الجديدة أيضا في أعمال رابطة بلدان وأقاليم ما وراء البحار التابعة للاتحاد الأوروبي، إذ شغلت منصب نائب رئيسها في عام 2019، وتولت رئاستها في كانون الأول/ديسمبر 2020.

60 - وفي كانون الثاني/يناير 2012، وقّع الوزير المكلف بالتعاون ووزارة شؤون أقاليم ما وراء البحار ورئيس حكومة كاليديونيا الجديدة اتفاقية استضافة مندوبي كاليديونيا الجديدة في الشبكة الدبلوماسية للدولة الفرنسية في منطقة المحيط الهادئ (أوقيانوسيا). وعُيّن أول مندوب لكاليديونيا الجديدة لدى سفارة فرنسا في ويلينغتون عام 2012. واعتمد كونغرس كاليديونيا الجديدة في 9 آذار/مارس 2017 بأغلبية الأصوات قانون البلد المتعلق بمندوبي كاليديونيا الجديدة، الذي يتيح للإقليم إقامة ممثلات لدى دول أو أقاليم منطقة المحيط الهادئ. وتولى بذلك خمسة مندوبين مهامهم في عامي 2019 و 2020 في السفارات الفرنسية في أستراليا وبابوا غينيا الجديدة وفانواتو وفيجي ونيوزيلندا.

61 - ومنذ عام 2016، ما برحت حكومة كاليديونيا الجديدة تجهد لتطوير العلاقات مع الدول المجاورة. واستكمالا لاتفاق التعاون الثلاثي الذي أبرم في عام 2012 بين فرنسا وكاليديونيا الجديدة وفانواتو، وُجِدَ بانتظام منذ ذلك الحين، عززت كاليديونيا الجديدة تعاونها مع فانواتو بالتوقيع على خطة مشتركة للتعاون في عام 2017. ووقعت كاليديونيا الجديدة خطط تعاون مماثلة مع نيوزيلندا في عام 2016 وبابوا غينيا الجديدة في عام 2018. وأبرمت أيضا اتفاقا بشأن تطوير التبادلات الاقتصادية والتجارية مع فانواتو، وشرعت في مناقشات مع دول أخرى في المنطقة. وتعترم حكومة كاليديونيا الجديدة تطوير دبلوماسيتها الاقتصادية في المنطقة. وتحققا لذلك، زارت بعثات دبلوماسية اقتصادية بابوا غينيا الجديدة في تموز/يوليه 2018، وفيجي في تموز/يوليه 2019، وأستراليا في آذار/مارس 2020.

سابعا - موقف الدولة القائمة بالإدارة

62 - ذكر ممثل فرنسا من جديد، في معرض حديثه عن مسألة كاليديونيا الجديدة خلال المناقشة العامة للجنة الرابعة في 13 تشرين الأول/أكتوبر 2022، بأن العملية السياسية التي بدأت في إطار اتفاق نومييا منذ عام 1998 قد بلغت مرحلة من مراحلها الهامة تمثلت في الاستفتاء الذي أجري في 12 كانون الأول/ديسمبر 2021. وقد بدأت الآن فترة انتقالية يجب أن يستمر الحوار خلالها.

63 - وأشار ممثل فرنسا إلى تعاون بلده مع الأمم المتحدة في إطار تلك العملية السياسية. وقال إن الأمم المتحدة كانت ضامنا إضافيا للشفافية والشرعية، إذ كملت المبادئ الأساسية المتمثلة في الحياد والحوار واحترام الخيارات الديمقراطية التي تكفلها فرنسا. وأعرب عن رغبة فرنسا في مواصلة هذا التعاون خلال الفترة الانتقالية.

ثامنا - نظر الأمم المتحدة في المسألة

ألف - اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

64 - نظرت اللجنة الخاصة في مسألة كاليديونيا الجديدة في جلستها الخامسة والثامنة، المعقودتين في 14 و 24 حزيران/يونيه 2022. وفي الجلسة الخامسة، أدلى ممثلا فرنسا وبابوا غينيا الجديدة ببيانين. وفي الجلسة نفسها، ووفقا لطلبات عقد جلسات الاستماع التي وافقت عليها اللجنة الخاصة في جلستها الخامسة، أدلى مستشار رئيس حكومة كاليديونيا الجديدة، شارل ويا، ببيان (انظر A/AC.109/2022/SR.5). وفي الجلسة نفسها، وعقب الموافقة على طلبات عقد جلسات الاستماع التي قدمتها اللجنة الخاصة في جلستها الثالثة المعقودة في 13 حزيران/يونيه، أدلى ببيانات أيضا كل من ماري - لور أوكيوي من مقاطعة الشمال في كاليديونيا الجديدة، وجيمس باغوان من مؤتمر كنائس المحيط الهادئ، وفريديريك موليفافا من كونغرس كاليديونيا الجديدة.

65 - وفي الجلسة الثامنة، اعتمدت اللجنة الخاصة، بدون تصويت، مشروع القرار بشأن مسألة كاليديونيا الجديدة (A/AC.109/2022/L.22)، الذي قدمه ممثلو إندونيسيا وبابوا غينيا الجديدة وفيجي.

باء - لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

66 - في الجلسة العاشرة، المعقودة في 17 تشرين الأول/أكتوبر 2022، اعتمدت اللجنة الرابعة، دون تصويت، مشروع القرار الثاني عشر بشأن مسألة كاليديونيا الجديدة (انظر A/C.4/77/SR.10).

جيم - القرار الذي اتخذته الجمعية العامة

67 - في 12 كانون الأول/ديسمبر 2022، اتخذت الجمعية العامة، من دون تصويت، القرار 142/77 استنادا إلى التقرير الذي أحالته إليها اللجنة الخاصة (A/77/23) وإلى نظر اللجنة الرابعة فيه لاحقا.

المرفق

خريطة كاليدونيا الجديدة

